النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 04\12\2016 العدد (49) (الأحد (24) بعد العنصرة – الأحد (10) من لوقا)

اللحن: (7) – الإيوثينا: (2) – القنداق: تقدمة الميلاد. – كاطافاسيات: للميلاد.

﴿ كلمة الراعي ﴾

"السبت والناموسية المسيحية"

كل من يقرأ الانجيل ويسمع المسيح يقول:" لا يزول حرف واحد أو كلمة واحدة من الناموس حتى يتم الكل"، ويرى المسيح لا يوفر سبتاً إلا ويصنع فيه عجيبة او شفاءً، كاسراً وصية حفظ السبت. يحار في أمره. أنحفظ الناموس أم نتجاهله؟ والمسيح قال:" كل الناموس يختزل في وصيتين أحبب الرب إلهك من كل قلبك وعقلك ونفسك واحبب قريبك كنفسك". فهل النواميس والشرائع ضرورية ام نستطع أن نحيا من دونها. بولس الرسول خبّرنا ان الناموس كان قائداً للشعب إلى أن اعتلن المسيح لنا متجسداً فانتقلنا إلى الايمان فلسنا بعد تحت مؤدّب ونحن بُرّرنا بالايمان ومن اعتمد مات مع المسيح ليحيا معه فما من فرق بين كل اطياف البشر سوى في الايمان بالمسيح يسوع ولكن هل الإيمان فقط يكفي ام الاعمال الناموسية أيضاً. يا بنيَّ أرني إيمانك بأعمالك، يقول الرب إذاً ما هي الاعمال التي يريدها الرب والتي تشهد لإيماننا الحقيقي.

الروح يحيي أما الحرف يقتل هي منطلقنا في فهمنا لتلازم الايمان والأعمال. لا يمكننا أن ندّعي الايمان فالمسيح سبق وحذرنا من الادعاء الكاذب قائلاً إن الشياطين أيضاً تؤمن فما فضل إيماننا عن إيمان الشياطين. إنها الاعمال الصالحة التي تأتي لتعبر عن إيمانٍ صالح صادقٍ بالرب يسوع. تعاليم الكنيسة وتوجيهاتها ليست عبارة عن نواميس وشرائع جديدة تتحكم بالناس عبر الصلوات والاصوام والترتيبات الكنيسة والاسرار. إنها الاعمال التي تهذّبنا فتأتي حياتنا المسيحية انعكاساً صادقاً للايمان الذي نحمل. ولكن عندما يصير الناموس هو الديان وليست المحبة يتدخل المسيح ليقول إن السبت جُعل لأجل الانسان وليس الانسان لأجل السبت. فمحبة قريبنا كنفسنا تنزع منا هذه الانانية وتلغي الناموسية الصخرية الجافة لتُعلي المحبة فوق كل شيء.

فلنسلك بحرارة الايمان وصدق وجديّة الاعمال فنكون مسيحيون لا غش فينا.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الرابع

عجيبٌ هو الله في قدّيسيه.

ستيخن: في المجامع باركوا الله.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية (غلا 3: 23-4: 5 1-5 للشهيدة بربارة وللبار يوحنا))

يا إخوةُ، قبلَ أن يأتيَ الإيمانُ كُنَّا محفوظينَ تحتَ الناموسِ مُغلَقًا علينا إلى الإيمانِ الذي كانَ مُزمَعًا إعلانُهُ* فالناموسُ إذًا كانَ مؤدِّبًا لنا، يُرشِدُنا إلى المسيحِ لكي نُبَرَّرَ بالإيمان* فبَعدَ أنْ جاءَ الإيمانُ لسنا بَعدُ تحتَ مُؤَدِّبٍ* لأنَّ جميعَكم أبناءُ اللهِ بالإيمانِ بالمسيحِ يسوعَ* لأنَّكم أنتُم كُلّكم الذين اعتمدتُم في المسيحِ قد لَبِستُمُ المسيحَ* ليسَ يهوديٌّ ولا يونانيٌّ، ليسَ عَبدٌ ولا حُرٌّ، ليسَ ذَكَرٌ ولا أُنثى لأنَّكُم جميعُكم واحدٌ في المسيحِ يسوع* فإذا كُنتُم للمسيحِ فأنتُم إذن نسلُ إبراهيمَ ووَرَثَةٌ بحسبِ الموعِد* وأقولُ إنَّ الوارثَ ما دَامَ طفلاً فلا فَرقَ بينَهُ وبَينَ العبدِ مَعَ كونِهِ مَالكَ الجميع* لكنَّهُ تحتَ أيدي الأوصياءِ والوكلاءِ إلى الوقتِ الذي أَجَّلَهُ الأَب* هكذا نحنُ أيضًا حينَ كنَّا أطفالاً كنَّا متعبِّدينَ تَحتَ أركانِ العالم* فلمَّا حانَ مِلءُ الزمانِ أَرسَلَ اللهُ ابنَهُ مولودًا من امرأةٍ، مولودًا تَحتَ الناموس* ليفتديَ الذين تَحتَ الناموسِ لننالَ التبني.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لو 13: 10-17 (للأحد)

في ذلك الزمان كان يسوع يعلِّم في أحد المجامع يوم السبت* وإذا بامرأة بها روح مرض منذ ثماني عشرة سنة وكانت منحنية لا تستطيع أن تنتصب البتة * فلما رآها يسوع دعاها وقال لها انك مطلقة من مرضك* ووضع يديه عليها وفي الحال استقامت ومجدت الله* فأجاب رئيس المجمع وهو مغتاظ لإبراء يسوع في السبت وقال للجمع هي ستة أيام ينبغي العمل فيها. ففيها تأتون وتستشفون لا في يوم السبت* فأجاب الرب وقال يا مرائي أليس كل واحد منكم يحل ثوره أو حماره في السبت من المذود وينطلق به فيسقيه* وهذه وهي ابنة إبراهيم التي ربطها الشيطان منذ ثماني عشرة سنة أما كان ينبغي أن تطلق من هذا الرباط يوم السبت* ولما قال هذا خزي كل من كان يقاومه وفرح الجمع بجميع الأمور المجيدة التي كانت تصدر منه.

﴿ طروبارية القيامة باللحن السابع ﴾

حطمت بصليبك الموت، وفتحت للص الفردوس، وحولت نوح حاملات الطيب، وأمرت رسلك أن يكرزوا، بأنك قد قمت أيها المسيح الإله، مانحًا العالم الرحمة العظمى.

﴿طروبارية للشهيدة باللحن الرابع﴾

لنكرمنَّ القديسة بربارة الكليّة الوقار، لأنها حطّمت فخاخ العدوّ، ونجَتْ منها كالعصفور، بمعونة الصليب وسلاحه.

﴿طروبارية للبار باللحن الثامن﴾

هلموا نمتدح البلبل الغرّيد الشجي النغم، الذي أطرب كنيسة المسيح وأبهجها بأناشيده الحسنة الإيقاع الطلية، أعني به يوحنا الدمشقي الكلّي الحكمة، زعيم ناظمي التسابيح، الذي كان مملوءًا حكمةً إلهية وعالمية.

﴿ قنداق لتقدمة الميلاد باللحن الثالث ﴾

اليومَ العذراءُ تأتي إلى المغارة، لِتَلِدَ الكلمةَ الذي قبلَ الدهور، ولادةً لا تُفَسَّر ولا يُنَطقُ بها، فافرحي أيتُها المسكونةُ إذا سمعتِ، ومجِّدي مع الملائكةِ والرعاة، الظاهرَ بمشيئَتِهِ طفلاً جديدًا، وهو إلهُنا قبلَ الدهور.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"الحياة في المسيح "لنقولا كاباسيلاس"

العبادة الحقيقية..

من الضروري أن نتقدم باستمرار من المائدة الروحية لنتناولجسد المسيح ودمه حتى تبقى الحياة الروحية في داخلنا نشيطة. علينا ان نتقدم لا مرة واحدة بل تكرارا ودائماً. علينا أن نتناول الدواء الإلهي ليجلس الخالق في الطين "الإنسان"

ويصلح صورته التي فقدت شكلها الحقيقي بسبب الخطيئة. ان يد الطبيب، يد المسيح يجب أن تكون دائماً فوقنا لأننا متعرضون لخطر الموت بشتى الأنواع "وكنا أمواتاً في الخطايا فعشنا مع المسيح" (أفسس 2: 5) "ودم المسيح ينقي وجدانكم من أعمال مائتة لتعبدوا الله الحي" (عب 9: 14) يقول الرسول.

ان المائدة الروحية السامية تعطينا الحياة الروحية السامية. وسر الشكر المقدس، هذا الجاذب الإلهي الكلي القدرة يجذب ارواحنا إلى فوق. فبسر الشكر نقدم العبادة النقية الحقيقية لله. لأنه إذا كانت العبادة النقية هي الخضوع الكامل لله الذي يحرك ويوجه الكل. فمن الواضح إننا سنحصل على هذا الخضوع عندما نصبح أعضاء في المسيح بواسطة سر الشكر. الرأس يعطي الأوامر للأعضاء. "خبز الحياة" يجعلنا أعضاء في المسيح وكما أن أعضاء الجسد تعيش بالنسبة لعلاقتها بالرأس والقلب، كذلك يقول الرب "من يأكلني يحيا فيّ" (يوحنا 6: 57). لا شك ان الإنسان يحيا بما يدخله إلى أعضائه من غذاء والتغذية المادية ليست حية لذلك لا تعطي الحياة. انها تساعد على الحفاظ على الحياة الموجودة. ولكن خبز الحياة، المسيح، ليس غذاءً فحسب يساعد الحياة بل هو نبع الحياة والذين يتناولونه يملكون حياة روحية حقيقية. ان خبز الحياة، المسيح يحرك المتناول ويحوله ويدمجه بذاته. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"المغنّية الراهبة"

إنّ ماري أليكوبولس الموسيقيّة الناجحة هي اليوم رئيسة دير باسم ثاونيفي أي عروس الله. قصّتها عجيبة غريبة توضّح لنا دعوة الله لكلّ الناس لكي يخلصوا. تقسم قصّتها إلى قسمين: القسم الأوّل كمغنيّة حتّى سنّ الثالثة والأربعين. والقسم الثاني الحياة التي تعيشها الآن بين المؤمنين في ديرها غير البعيد عن أثينا كخادمة للربّ، هي التي اختارت خدمته كراهبة إلى الأبد. وفيما يلي كلماتها الخاصّة أثناء مقابلة أجريت معها: "لقد تزوّجت وأنجبت طفلتين كونستانتينا والفثيريّا. لم يكن زوجي يرغب في أن أعمل في الملاهي الليليّة فمنعني. بعد أربعة سنوات تعطّل عمل زوجي، فاضطررت إلى العودة إلى العمل، وكان هذا مؤلمًا لي، لأنّي اعتدت الحياة البيتيّة وكنت أجد سعادتي فيها. ولا بدّ أن أشير هنا إلى أنّي تلقّيت تربية دينيّة صالحة منذ صغري. ولدى جمعي لبعض المال بدأت في فتح محلاّت لبيع الأغذية الصحّيّة. في العام 1984 كانت كونستانتينا قد بلغت الثامنة عشرة من العمر، وككلّ الفتيات الشابّات رغبت في اقتناء سيّارة تخصّها، فلم نمتنع عن شرائها لها. وفي صباح أحد الأيّام أخذت السيّارة بقصد الذهاب إلى أحد المتاجر في منطقة بعيدة عن منزلنا، فصدمتها شاحنة كبيرة وماتت على الفور. آلمني فراقها جدًّا، ورحت أسائل نفسي مرارًا وتكرارًا عن معنى الحياة والموت، وماذا سنلاقي بعد الموت، وما هو الحساب الذي سنؤدّيه عن أعمالنا وحياتنا على هذه الأرض. لجأت بعدها إلى قراءة الكتاب المقدّس عساني أرى أجوبة على هذه التساؤلات، وأكّد لي الكتاب المقدّس بأنّ هناك حسابًا قاسيًا سيؤدّيه كلّ من لا يهتمّ بأبديّته وخلاصه. وهكذا، شيئًا فشيئًا، تبيّن لي تفاهة هذه الحياة، وبأنّنا نحن لا شيء سوى حفنة من التراب. لم أتوانَ بعد ذلك عن التخلّي عن كلّ شيء وعن كلّ أحد سيّما وإن زوجي كان قد رقد وابنتي الثانية قد تزوّجت، فوجدت طريقي إلى الدير مفتوحًا لأعيش مع الربّ كلّ أيّام حياتي الباقية. ولكن لا بدّ لي أن أشير هنا إلى أنّه لم يطرق نفسي، ولا للحظة واحدة يأس أو شعور بالفشل والخيبة، فأنا عشت حياة هانئة مع زوجي وابنتيّ قبل الحادث، حتّى وبعده، أيضًا، كنت في يقين ثابت بأنّ الله شاء لابنتي أن تموت لخيرها، و'لئلاّ تغيّر الرذيلة عقلها' كما يقول الكتاب المقدّس. لذلك لم أتوقّف لحظة عن الشكر للذي أعطاني إيّاها،

والذي أخذها عندما جاءت الساعة المحدّدة لذلك .

في العام 1992 دخلت الدير، وأنا أعيش فيه شبه ناسكة، وها إنّ الناس يأتون إلى هنا من جميع أنحاء العالم ليروا تلك التي كانت مغنيّة مشهورة، فأصبحت أَمَةً للربّ متواضعة. فقط الذين يرغبون في خلاص نفوسهم يأتون إلى هنا، وأنا من أجل خلاصهم أقبلهم .

أمضي أيّامي ولياليّ في الصلاة من أجل العالم أجمع: من أجل اللواتي هنّ بعيدات عن الله، ويسرن طريقًا مشينًا. من أجل الشبّان اللذين يتعاطون كلّ أنواع المحرّمات، من أجل الأهالي الذين فقدوا أحد أفراد عائلتهم لكي يمنحهم الربّ التعزية لقلوبهم والشكر لأفواههم، من أجل المسافرين....

وها أنا اليوم أحاول أن أرضي الله كما أرضيت العالم من قبل، وأحاول أن أحبّ الله بقدر ما أحببت العالم من قبل. صدّقني بأنّي أشعر بفرح كبير يغمرني، وإنّي آسفة أشدّ الأسف على كلّ يوم مرّ في حياتي وكنت فيه بعيدة عن الله ومحبّته.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديسة العظيمة في الشهيدات بربارة وأبينا البار يوحنا الدمشقي"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الرابع من شهر كانون الأول لتذكار القديسة العظيمة في الشهيدات بربارة وأبينا البار يوحنا الدمشقي.

اما بربارة فنبغت في نيقوميدية على عهد مكسميانوس. وكان أبوها وثنياً اسمه ديوسقورس فعذبها بقساوة لاجل إيمانها بالمسيح. ثم قطع رأسها بيده سنة 290. ورفاتها موجودة في دير القديس ميخائيل خارج مدينة كييف.

وللقديسة بربارة إكرام مميّز في الشرق والغرب معاً. وهي شفيعة الذين في الشدائد والأخطار.

وأما يوحنا فكان من مدينة دمشق في سورية مولوداً نحو سنة 676 من أبوين غنيين وتقيين وكان أبوه سرجيوس قد تبنى قزما. فتعاشر يوحنا معه وتتلمذا لراهب يدعى هو أيضاً قزما كان قد افتداه ابوه من المسلمين الذين كانوا قد اخذوه اسيراً من بلاد ايطاليا فنجح جداً وصار فيلسوفاً عظيماً وكوكب عصره فحصل على كرامة عظيمة عند الخلفاء وترشح إلى وظيفة مستشار. لكنه تركها بعد قليل ومضى إلى دير القديس سابا وهناك توشح باسكيم الرهبنة. ثم شرطن قساً. وقد جاهد بشجاعة بواسطة مؤلفاته ضد الملكين محاربي الايقونات لاون ايفسرس وابنه قسطنطين كبرونيمس (الزبلي الاسم) ولفصاحة أقواله وحسن خطابته لقب بمجرى الذهب باسم نهر دمشق اعني نهر بردى الذي يدعى باليونانية بهذا الاسم وهو زعيم اصحاب علم اللاهوت التدريسي وأول من أفرغ علم اللاهوت في أسلوب سارداً عقائد الايمان الارثوذكسي بدقة. وفي سنة 760 توفي بسلام وله من العمر 84 سنة. ومن مصنفاته اللاهوتية تجملت كنيسة المسيح بمدائحه التي بعضها منظوم وبعضها منثور واناشيده الفصحية القاطرة عسلاً.

قنداق للقديسة باللحن الرابع: "أيتها الشريفة بربارة اللابسة الجهاد، لقد تبعتِ الثالوث المسبَّح بحسن العبادة، فأهملتِ المعبودات الوثنية، ولما جاهدتِ في وسط الميدان بعزمٍ ثابت، لم تجزعي من تهديدات المغتصبين، صارخةً بصوتٍ عظيم أيتها النقية: اني أعبد ثالوثاً بلاهوتٍ واحد".

قنداق للبار باللحن الرابع: "لنسبح أيها المؤمنون كاتب التسابيح معلّم الكنيسة ومصباحها، يوحنا الموقَّر، المقاوم الأعداءَ، لأنهُ حمل سلاح صليب الرب، فصادم بهِ ضلالة المبتدعين كلها، وبما انه شفيعٌ حارٌ عند الله، فهو يمنح الكل غفران الزلاّت".

فبشفاعة القديسة العظيمة في الشهيدات بربارة وأبينا البار يوحنا الدمشقي، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.